

يوم الخميس، ٣١ أيار/مايو ٢٠٠١، الساعة ١٠/١٠

(A) GE.01-62234

هـاء، قررت الجمعية العامة أن تعقد هذا المؤتمر خلال السنة الحالية، آخذة في الاعتبار آراء الدول الأعضاء وتوصيات فريق الخبراء الحكوميين المعني بالأسلحة الصغيرة، حسبما ذكر في تقرير الأمين العام في هذا الشأن.

ولقد شهدتُ على مدى فترة السنتين أو أكثر الأخيرة ما أبداه من سبقوني في تولي رئاسة المؤتمر من صبر ومثابرة وقدرة على الابتكار في سعيهم إلى إيجاد حل للمأزق الحالي الذي يواجه المؤتمر، ولذلك فيني أود اليوم أن أشيد إشادة خاصة بالجهود التي بذلها السفراء وسدال وفيغا وهو الذين تولوا رئاسة المؤتمر هذه السنة، وجميع المشاركين الآخرين في هذه العملية الطويلة والمضنية الذين عملوا على وضع تعريف للعناصر التي يمكن أن تساعد في توفير صيغة لاتفاق يعقد في المستقبل بشأن برنامج عمل.

ولقد نصحتني سفير الصين الذي سبقني مباشرة في تولي هذه المهمة المشرفة ولكن المتزايدة الصعوبة، وهو يلخص نتائج المشاورات التي أجريت خلال فترة ولايته، بأن أتبع نهج عمل أوافقه عليه تماماً، وهو نهج سيحدد بالتالي الاتجاه الذي سأتبعه فيما سأبذله من جهود، حيث سأسعى جاهداً بتعاونكم للمحافظة على المكانة البارزة التي يحتلها مؤتمر نزع السلاح بوصفه المحفل التفاوضي الدولي الوحيد في ميدان مراقبة التسلح ونزع السلاح.

إن ما يفهمه جميع أعضاء المؤتمر هو أن الاقتراح الذي قدمه السفير آموريم والذي يرد في الوثيقة CD/1624 يتسم بأهمية عظيمة بالنسبة للمؤتمر ويشكل أساساً لإجراء المزيد من المشاورات المكثفة ولمواصلة استكشاف السبل الممكنة للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل. وبالنظر إلى ما قلته للتو وإلى أن ما نفهمه جميعاً هو أن الالتزام الأساسي للمؤتمر يتمثل في الاتفاق على برنامج عمل، فسأركز معظم مشاوراتي على استكشاف صيغ مختلفة فيما يتصل بالاقترح الذي قدمه السفير آموريم يمكن أن تفضي إلى تحقيق توافق في الآراء.

ولقد طرح السفير هو، في استنتاجاته، فكرة مفادها أن المؤتمر يشهد "فترة انتظار" وذلك بالنظر إلى الحالة الدولية المعقدة وتدهور البيئة الأمنية. ومع ذلك، فإن "فترة الانتظار" لا تعني بالضرورة الشلل أو التوقف التام عن العمل. بل إن فترة الانتظار قد تعني، وينبغي أن تعني، أنه يتعين علينا ونحن ننتظر حدوث تغير في الظروف الدولية يتيح إحراز تقدم في الأنشطة الموضوعية للمؤتمر أن نواصل السعي إلى تحقيق اتفاق بشأن برنامج عمل وأن نمضي قدماً في العمل أيضاً بشأن تلك القضايا التي تحظى بتأييد عام من قبل أعضاء المؤتمر. وهذا يعني أن مؤتمر نزع السلاح سيكون قادراً على إعادة تأكيد مكانته من خلال كفاءة استخدام الإطار الذي يوفره للمناقشة والتفاوض، دون الانتقاص من اهتمامنا بالتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل.

ولقد شرعت في إجراء المشاورات لكي أحدد بدقة وضعنا الحالي على أمل أن أتمكن من طرح حلول بديلة يمكن أن تحظى بتوافق في الآراء في المؤتمر. وعندما أختتم أول جولة من المشاورات بعد ظهر الغد، سأستطيع

أن أقيم إمكانيات تقديم مقترحات إلى المؤتمر لكي يبت فيها وسأواصل إطلاعكم كما يجب على ما يتم إحرازه من تقدم.

وفي الختام، أود أن أرحب بالسيد فلاديمير بتروفسكي، الأمين العام للمؤتمر، والسيد إنريكه رومان موري، مساعد الأمين العام، الحاضرين معنا اليوم واللذين سيكون في مقدوري الآن أن أعتمد على تعاونهما القيم ومشورتهما المستمرة أثناء اضطلاعي بمهامي.

فهل يود أي وفد آخر الآن أن يدلي بكلمة؟ أعطي الكلمة لممثل بيلاروس الموقر.

السيد مالفيتش (بيلاروس) (الكلمة بالروسية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنيكم على توليكم هذا المنصب الهام كرئيس لمؤتمر نزع السلاح وأن أعرب عن ثقتنا بأن ما تتمتعون به من خبرة وقيادة فعالة سيهيء الظروف الضرورية للاضطلاع بعمل مجد. واسمحوا لي أنؤكد لكم يا سيادة الرئيس بأن وفد بيلاروس سيقدم لكم كل دعم ممكن في مساعيكم. وإنني أتمنى لكم كل النجاح.

إن جمهورية بيلاروس لا تزال تعلق أهمية كبيرة على مشاركتها في أعمال المؤتمر، وهي تركز جهودها على تحقيق أهداف نزع السلاح النووي الشامل والكامل، وتعزيز الشفافية والقدرة على التنبؤ في هذا الميدان.

وأود أن أبلغ المؤتمر، في كلمتي اليوم، أن المجلس الأعلى للجمعية الوطنية في جمهورية بيلاروس، مجلس الجمهورية - قد أقر في ١ أيار/مايو ٢٠٠١ معاهدة "السماوات المفتوحة" التي تم التصديق عليها في ٣ أيار/مايو ٢٠٠١ من قبل مجلس النواب في الجمعية الوطنية لجمهورية بيلاروس.

وهذا القرار الذي اتخذته برلماننا يدل بوضوح على التزام جمهورية بيلاروس بالامتنال الصارم لالتزاماتها في مجال الأمن الدولي والحد من التسليح. ونأمل أن يساعد هذا القرار في زيادة تعزيز الثقة والتفاهم فيما بين الدول.

الرئيس (الكلمة بالإسبانية): وبهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. وستعقد الجلسة العامة التالية للمؤتمر في

الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠١.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠

— — — — —